

نورالدين حنيف أبوشامة

اجْوَا مِنْجَلُ



إضمامة في فنّ الزّجل

نورالدين حنيف أبوشامة

أجوا منجله

إضمامة زجلية

2023

نورالدين حنيف أبوشامة
من مدينة الدار البيضاء بالمغرب
شاعر و زجال و ناقد أدبي و فنان تشكيلي
لوحة الغلاف من إنجازي
Abouchama24hanif@gmail.com

إهداء :

...

إلى امرأة ناضلت من أجلي

إلى سكينه

...

تقديم :

شعر الكثافة الاستعارية والحكمة الراقية

عندما نقرأ الشعر نكون أمام اختيارين: اختيار القراءة العاشقة؛ واختيار القراءة الفاحصة. ميزة الأولى أنها تنظر إلى الإبداع بوصفه متعة نفسية وروحية، وميزة الثانية أنها تنظر إليه بوصفه خطاباً عقلياً بمقاصد فكرية معلنة وضمنية. لكن الجمع بين القراءتين يمتلك حقه في الوجود الذي تفرضه إبداعات معينة، ونصوص محدودة، وبعض الأسماء الشعرية. وعندما يحصل ذلك يجد القارئ نفسه أمام مسالك عليه تحديد معالمها؛ لأنه

لا يستمتع وجدانيا فقط، بل يستفيد فكريا كذلك.

يبدو هذا الاقتناع مجسدا وأنت تقرأ نصوص المبدع الكبير أبوشامة (نورالدين حنيف)، وهو مبدع لأنه لم يكتف بجنس معين، أو مجال محدد، فقد نظم القصيدة العمودية، وشعر التفعيلة، والشعر المنثور، والزجل. وأبدع لوحات تشكيلية بميسم خاص، وكتب دراسات نقدية مؤطرة بخلفية منهجية عميقة.

وإذا كان هذا التعدد يعكس القدرات الإبداعية الخاصة للشاعر، فإنه أفاد من حيث الخصائص حيث تصبح القصيدة لوحة محملة بمواقف وغايات ذات خلفيات إنسانية عميقة. وكي نؤكد هذا الحكم سنعتمد إضمامته الزجلية المعنونة (اجوا منجل) بغاية تعرف مسالكها ومقاصدها.

مواد لوحاته الزجلية تعتمد:

1- الكثافة الاستعارية :

كل لوحة شعرية شلال من الاستعارات
الموظفة لمعجم يراعي المجال التداولي
الذي ينظم ضمّنه، بما يجعلها
استعارات راقية وممتدة.

2- الحكي الشعري:

عندما يتأمل القارئ هذه اللوحات
التشكيلية سيلاحظ أن الكثير منها حكي
يتداخل فيه الذاتي بالموضوعي، وليس
مجرد نظم . هاهنا تصبح القصيدة
حكاية جزئية، وتصبح الإضمّامة
الحكاية المؤطرة التي التي يحددها
العنوان العام (اجوا منجل) والعناوين
الفرعية.

3- الانسيابية:

يحبس قارئ هذه النصوص و غيرها مما
أبدعه الشاعر أنه أمام مبدع لا يتكلف في
إنتاج ما يقدم، لذلك يمكننا استعارة
المفهوم النقدي القديم وسحبه على

الشاعر فنقول (إنه شاعر مطبوع)
وبلغتنا المعاصرة (شاعر موهوب).
4- الكتابة الشذرية:

تبدو خصائصها جلية في المقاطع
الجزئية التي تكتفي بالإشارة دون
الإسهاب في العبارة، مما يجعلها مكثفة
الدلالات والمعاني.

هذه بعض خصائص إبداع شعري
ينظمه صاحبه في غير ادعاء، وبصمت
الحكماء وسلوكهم.

...

بقلم:

د. جمال بن دحمان أديب و مفكر و
باحث من المغرب

المنجل الأول
لَعَقْلٌ وَ الْمَا

...

يَاكَ آعْقَلِي

أَنْتَ اللَّيِّ ابْغَيْتِي تَلْبَسُ الْمَا
وَادِّيرُ مِنْ لَبْحَرُ سَلْهَامُ
يَاكَ الْمَوْجَةَ اطْوَاتُ النَّعْمَةَ
وَ الْقَاعُ مَا يَعْرِفُ احْرَامُ
حَلَلْتِي اشْرَاعُكَ فِ الدِّمَّةِ
اعْلَى رِيحِ ابْلَا الْجَامِ
خَيْطَتَيْنِي اعْلَى خَاوِي الْمَرْمَةِ
لَبْرَا عَوْرَةَ وَ الْمَخِيْطُ اعْتَامُ

...

يَاكَ آعْقَلِي

أَنْتَ اللَّيِّ شَفْتِي الْجَرْحُ وَرْدَةَ
وَ الْوَرْدَةَ وَضَاهَا اْتْرَابُ
مَضْمَضُهَا اسْحَابُ
صَلَاتُ اعْلَى قِبْلَتَيْنِ
قِبْلَةَ ارْصَاصَةَ

وُ قَبْلَةَ اُوْنَاَسَةَ
الرِّصَاَصَةَ كَانَتْ طَلْقَةَ
قَشْرَاتُ نِيْفِي
لُوْنَاَسَةَ دَامَتْ عَنَقَا
دَرَّاتُ اِرْمَادُ صِيْفِي
اَشْتَايَ كَانُ هَرْقَةَ
سَالَتْ اَعْلَى اُوْلِيْفِي
و اَنْهَارُ فَاَضْتُ فَيَا الْوَرْقَةَ
الْقِيْثِيْنَ فْ كَفْ لَمِيْمَةَ
اَتَكْحَلُ اَعْيُوْنِي
بْ سَلَا رَقِصَاتُ دَائِمَةَ
مَنْ دِيْكَ الْغِيْمَةَ الْعَائِمَةَ
الِّي اَشْرَبَهَا عَقْلِي
اَبْلَامَ يَشَاوِرْنِي
و اَنْهَارُ عَقْلِيْ جَاوِرْنِي
جَا اَكْلَامِي فَرَاشَاتُ
وَحْدَةَ قَصَّتْ اَجْنَاخُ
و خَلَّاتُ اَجْنَاخُ

التَّائِيَةَ اَطْفُلُ
ف كَفُو حَجْرَاتُ
حَجْرَةَ طُوبُ
و حَجْرَاتُ الْوَاخِ
التَّالِثَةَ عَلِمَاتِي اَنْطِيرُ
اَقْبِلُ مَا نَحْبُو
عَلِمَاتِي...

نَشْرِبُ اَحْلِيْبُ الصُّبْحِ
اَقْبِلُ مَ يُوَدِّنُ فَيَا اَفْجَرُ
وُ اَقْبِلُ مَا اَتَشْدِي
فَ عَشَقُ الْحَرْفِ اَزْيَاخُ

...

يَاكَ آ عَقْلِي
اَنْتَ اللَّيِّ عَرِيْتِي فَيَا اَلْسَانَ
وُ حُبْلِيْتِي فَ عَيْنِي مَجَارُ
دَوَّرْتِيْنِي فَ رَحْبَةَ اَلْغَيْمِ
اَسْطَرُ تَالَفَ اَبْلَا بَرْهَانَ
رَقَّصْتِيْنِي كَسَدَةَ اَعْلَى عُكَازُ

لَخِيَالٍ مِيزَانُ
اَكْفُوفِي كُحْوَانُ
وَ اَصْبَاعِي كَانَتْ
اسْتِعَارَاتٌ مِنْ كَرْكَازُ

...

يَاكَ آعْقَلِي
أَنْتَ اللَّيِّ لَحْتِي الشَّوْفَةَ
أَتَجِيبُ مَنْ لَمَدَى جُبَّةِ
وُجَابَتْ صُوفَةَ
وَ اَنْسَاتُ فِ الرَّمْزِ حَلَّاجُ
خَلَّاتٌ لِيِشَارَةَ مَلْهُوفَةَ
وَ لِيِشَارَةَ كَانَتْ اَرْضُ اِخْصِيْبَةَ
وَ اَلْكَرْشُ ، كَانَتْ اَمِّي لِحَبِيْبَةَ
اَمِّي كَانَتْ وَطَانُ
وُ كَنْتُ اَنَا لِهَادُ لِقْصِيْدَةَ
عَنْوَانُ
الثَّرَابُ غَمَزْنِي اِدْلَالَةَ
وَ اَلْمَا...

كَانَ فِ أَوْجَعِ الصَّدَى
بَيَانُ

...

يَاكَ آعَقْلِي
أَنْتَ اللَّيْ أْفَضَحْتِي الرِّيحُ
عَرَاتٌ كَفِّي أْمْرَايَاتُ
عَجْنَاتُ لَقَصَبُ فِ دَوَارِي
نَايَاتُ وَ غُنَايَاتُ
سَوَاتُ أَوْتَارُ كَلْبِي
أَحْكَازِي وَ مَايَاتُ
وُ حَيْتُ شَكَّنِي التَّرَابُ أْمِطِيَّةُ
لَحْتِيْنِي فِ أْبْحُورِ أَلْغُرْبَةِ
وَ أَطْوِيْتِي أَجْنَاْحَاتِي
أْمِيَّةُ طِيَّةُ وَطِيَّاتُ

...

يَاكَ آعَقْلِي
أَنْتَ اللَّيْ أَدْوِيْتِي
أَقْبَلُ مَا نَدْوِي

هَرَسْتِي اللّوْحَ ،
اَقْلَبْتِي الدّوَايَةَ
شَيَّعْتِي لِقَلَمٍ
فَ اَكْنَازَةَ الْكِرَاكِ
وَ اَكْتَبْتِيْنِي اِغْوَايَةَ ،
اَعْلَى اِخْدِيْعٍ لِمُرَايَةَ
بَدَلْتِي اَسْمِيَّاتٍ وَ تَارِيْحُ
نَيْلْتِي فِ الْغَيْبِ اَثْرَابُ
وَ قَرَّبْتِي لِعَيْنِي مَرِيْحُ
دَوَّخْتِي حَرْفِي
وَ اَشْرُ رَاوِي وَ لَا اَرْوَايَةَ
سَكَيْتِيْنِي شَاهِدُ
وَ كُنْتُ اَمْسَكِي
شَهْرِيَّارُ فِ اِحْكَايَةَ

...

يَاكَ اَعْقَلِي يَاكَ...
وَ اَشْرُ اَنْتَ صَوْتُ وَ لَا صُوْرَةَ ؟
وَ اَشْرُ اَنْتَ اَنَا

وَلَا أَنَا فِيكَ
دَاتٌ مَسْحُورَةٌ ؟
وَاعْلَاشْ يَا عَقْلِي... اعْلَاشْ ؟
تَبْنِينِي سُؤَالَ أَكْبَرَ مَيِّ
وَ تَخْرَنْ رَاسَكَ اضْبَابَةَ
فَ كَلْبِ الْحَيْرَةِ...
مَظْمُورَةٌ ؟
أَشْكُونُ فِيْنَا الدَّاتِ الْقَاهِرَةَ
وَ أَشْكُونُ فِيْنَا الدَّاتِ الْمَقْهُورَةَ ؟
...

المنجل الثاني
الشيخ و لبحر

...

ابغيت ندوي
حبساتني وديان الضباب
ابغيت انسر ليكم
اشحال لم هاد الضل
ف كاشوشو من صي
و اشحال ركدات
ف اطريكو من ادياب
جا يلبس نيفو ورقة
القي راسو عريان
رام يغسل ازغيفو سرقة
صاب كمحو زربان
عجناتو كف النهار
ورعاتو اتمر
اغلى كيسان الضلام

غَاسِلَاهُمْ اِخْرَافَةٌ
لَا بَسَةَ سَلْهَامِ الصُّرَافَةِ
اِتَّعَنِي السَّانُ اِتَّمَرَ
وَ اِدَّتِي اَوْكَيْدٌ وَ اَجْمَرَ
الضَّلُّ حَفْنٌ مِّنَ النَّارِ اِشْرَارَاتُ
الْقَى كَفَّو حَامِلَةٌ
فَ اِشْهَرَهَا التَّاسِعُ
وَلَدُ الشُّعَا وَ لَا بِنْتُ النُّعَى
وَ لَا مِّنَ السَّرَابِ شَارَاتُ
جَا يَسُوْلُ اَصْحَابِ الْحِكْمَةِ
الْقَى مُوجُ الزُّحَامِ اِذَا الْكَلِمَةُ
الْكَافُ وَ لَاتُ لَامُ
كَبْرَاتُ فِ عَيْنِ الضَّلِّ حَلِمَةٌ
حَطَّ فِ الثَّرَابِ خَطْوَةٌ
الْقَى كُدَّامُو اِعْصَا
اِحْدَاهَا مُوَجَةٌ
شَافُ السَّمَا شُوْفَةٌ عَوَجَةٌ
سَوَّلُ الشُّجْرُ

وَاشْ هَادِي حَقِيقَةَ
وَلَا حَلْمَةَ هَوْجَةَ
هَادِي حَقُّ
أَبْحَالُ الشَّرَابِ اللَّيِّ تَحْتُ رَجْلِيكَ
هَذَا لَمْوَجَةَ وَهَذَا لِعَصَا
وَفِيهِ لِبَحْرٍ ؟
شَيْخِي كَالْ:
أَضْرِبْ فَكَلْبِكَ
يَتَفَلَّقُ نُصَّيْنِ
نَصْ رَايَةَ وَنَصْ أَرْوَايَةَ
جِيَتْ نَفْهَمُ
أَلْقَيْتُ شَيْخِي دَابَّ
وَأَلْقَيْتُ الْمَا
أَعْيُونُ نَابِعَةَ أَحْدَايَا

...

المنجل الثالث

سيرة الطالع

...

الطَّالِعُ مِنْ عَيْنِ الْكَمْرَةِ
الْكَبُضَةُ عِنْدُ اجْنَاخِ
كَفِّ امْصِيدَةَ
وَ اضْبَاعُ كَمَحَاتِ
الصَّبَاحِ فَكُ احْبَالِ الضِّي
وَ حَظِّ فِ صَدْرُ اشْعَاعُ
اشْكُونِ اِهْنَا اشْرَى ؟
وَ اشْكُونِ اِهْيَهُ بَاعُ ؟
الطَّالِعُ مِنْ عَيْنِ الْكَمْرَةِ
جَا الْيَوْمُ يَفْطَرُ الْقَى لَعْدَرُ
لَابَسْ سَلْهَامِ الْوَطَنِ
اعْبَايَةَ مَرْشُوشَةَ احْبِقُ
وُ اعْبَايَةَ مَعْشُوشَةَ انْبِقُ
لَفْطُورُ ادَاتُ رِيحِ
الطَّالِعُ غَمَسَ حَقْوُ فِ الشَّيْخِ
حَيْثُ الْبَارِحِ انْسَى

وَعَنْكَ الْيَوْمَ
ضَبُّوا صَطِيْلَةَ الْقَاهِ مُوَكَّةً،
لَابِسَةَ أَقْوَالِ الشُّومِ
وَاشْ لِقْوَالِ
أُنْسَاتِ أَحْلَاوْتِهَا
وَ أَكْفُوفِ النَّعْنَاعِ
شَاخَتْ أَظْلَاوْتِهَا؟
السَّاقِي امسَّرْخِ رَجْلِيه
وَ أَكْلَامُو امْسَاسِ
الضَّبِيفِ فِ اشْرَابُو
مَا عَنِّي لُو رَاسِ
الطَّالِعِ مَوْلِ الدَّارِ
وَلِي عَسَاسِ
شَادْ لَرُضْ مِنْ بَزَوْلْتِهَا
لَا يَحْلُبُوها عَطَّاشَةَ
طَاخُو الضَّبَاعِ
وَ ابْقَى ضَرْعُ لَالَّةِ فِ التَّرَابِ
لَحْلِبِ نَهْبُوهُ اَدْيَابِ

اعْطَشَ الطَّالِعُ سَرَّوْ اذْلُو
ضَاعُ الدَّلُو و اَبْقَى لِحْبَلِ
الدِّمَّةِ الْيَوْمِ فِ الْكِرَاشَةِ
اجْبَدُ الْغَيْسِ مَا اجْبَدُ سَقْوَةَ
حَضُّو مِنْ السَّقَا نَخْوَةَ
وَ الطَّالِعِ
وَ الطَّالِعِ
وَ اشْ النَّخْوَةَ اتَّعَيْشِ
هَزُّ عَيْنُو لِّلْسَمَا
حَطَّ يَدُّو عَلِ الثَّرَابِ
عَوَّتْ فِ اَوْجَهْ الضَّلَامِ:
النَّخْوَةَ اِيْلَا مَا كَطَعَتْ الْحَمَّ
تَنْتَفِ و اَتْرَيْشِ

...

المنجل الرابع
الطُّفُلُ الَّذِي كُنْتُ أَنَا

...

الطُّفْلُ الَّذِي كُنْتُ أَنَا
فَ صُوفٍ لَوْدَاعَةَ
شَرْدَاتٍ اصْبَاعُ
رَامٌ فَ شُونَ لَقْبَاةَ يَقْسَاخُ
الْقَى اضْرَابِنُ الزُّحَامُ
اشْرَاوُ فَ احْرِيزُ الدِّمَّةَ
سَمْسُرُو فَ زَيْنُ اللَّمَّةِ
شَرَكُو اَبْيَاضُ الْوَرَقَةِ
وَفَ انْقَاهَا بَاعُو
الطُّفْلُ الَّذِي كُنْتُ أَنَا
سَرَّحُ الشَّوْفِ
بَرًّا ضَيْقُ الْجَوْفِ
الْقَى الْمَعْنَى امْحَبْلُ
دَلِّي مِنْ اجْنُونِ الْوَقْتِ
شَلَا اخْيُوطُ
خَيْطُ انْرَاهَةَ

فَ عَيْنُ الشَّمْسِ
وُ خَيْطُ اسْفَاهَةِ
فَ ضِلْهَا
وُ خَيْطُ تَالَتْ
مَفْتُولٌ عَلَ لَبْلَا
مَلَّاتُ النُّوَارَةِ
اَكْبَلُ مَا يَمَلُّهَا
و انْهَارَ جَا يَحْفَنُ
مَنْ اَكْمَامَهَا اَعْبُوقُ
الْقَى اِيْدُو اَقْسَحُ
مَنْ اَوْجَهُ السُّوقُ
لَرَضُ اللَّيِّ تَحْتُو بَلَّةُ
وُ السَّمَا فُوقُ رَاسُو
كَانَتْ اَمْضَلَّةُ
و بَيْنَ الثَّرَابِ وُ السَّحَابِ
كَبَّاتُ النُّوَارَةِ سَلَا اَحْبَابِ
وُ مَلِي اَتَقَشَّرُ اضْهَرُ الضَّبَابِ
سَوَّلْتُ شَيْخِي:

اشْكُونُ آسِيدَ الْعَارِفِينَ
مَنْ هَادُوا
يَمْشِطُ اشْعَرَ اللَّيْلِ؟
شَيْخِي اجْمَعْ اشْتَاتَ الْحِكْمَةِ فِ كَلِمَةٍ
وَالْبَاقِي كَمَلَاتُوا إِشَارَةً
حَظَّ إِيدُوا أَعْلَى كَلْبُوا
أَنَا أَفْهَمْتُ
وَالْفَاهِمُ مَا يَحْتَاجُ لِأَمَارَةٍ

...

المنجل الخامس

اعلى راسي خُبْرَة

أَنَا الْمَيِّتُ اشْحَالُ هَادِي
أَنْسَيْتُ فِي التُّرَابِ أَعْضَايَا
أَنْسَيْتُ جُوفِي، أَنْسَيْتُ خُوفِي
وَأَجْرَيْتُ أَوْرَايَا
نَدُّرُ شَلَا أَحْيَالَاتُ كَانَتْ أَحْدَايَا
نَدُّرُنِي كَسَدَةَ نَاشِفَةَ
حَالِ التَّمْرَةِ
مَا كَمَلْتُ اشْهَرَهَا السَّاعِ
وَكُنْتُ فِي خُوفِي أَنَا الرَّابِعُ
نَدُّرُنِي أَحْمَامَةَ
أَسْمَايَا كَانَتْ أَمْرَابِعُ
كَنْتُ مَتْبُوعٌ مَا كُنْتُ أَنَا التَّابِعُ
نَدُّرُنِي الْهَيْهَةِ أَعْمَامَةَ
ضَلُّ وَاْمُضَلَّةُ
أَعْلَى كَلْبِي دَارَتْ جَلَّةُ
عَظَائِنِي

دَفَاتِنِي

نَقَاتِنِي

عَلَّمَاتِنِي نَحْسَبُ أَصْحَابِي سَلًّا.

عَلَّمَاتِنِي أَنْدِيرُ عَدَيَانِي

كُلَّهُمْ فِ سَلَّةٍ.

أَنْزَارِي مَا أَنْدَارِي

بَيِّضُ فِ كَفِّ مَنْ أَحْرِيضُ

أَنْوَضُلُو لِدَارِ النَّقَا

وَ أَنْطَلُ دِيْمَا طَلَّةٍ .

نَدُكْرِنِي أَنَا اللَّي هُوَ أَنْتَ

كُنْتُ أَنَا صَهْدُكَ

وُ كُنْتُ لِيَا أَنْتَ أَشْتَا

نَدُكْرِنِي أَعْلَى رَاسِي خُبْرَةَ

وَ أَعْلَى رَاسِكَ كَاسُ

تَنْبَرْنِي نَبْرَةَ ،

أَنْشُرِيكَ غَمْرَةَ

وَيَلَا مَا أَشْرَكْنَا مَاْنَا

أَطْعَامْنَا يَمْسَاسُ

ندكرني ليك باس
و ليا كنتي ديما باس
اشكون حكنا
و خررنا من حقنا
اشكون بدل عنوان دارنا
و ريب لينا ساس
ندكرني غلطة
الوقت داهسانا عفة
اندرك اسمية
اعليا اتكون اسبع
و ف الزحام
انت ضدي و انت اعليا
كنت غير نقطة
وانا ضل النقطة
الواد يحمل
ايلا عنك النقطة النقطة
ندكرني كلت هاد لكلام
اشحال هادي

شَدُّ فِ الصُّورَةِ
وَ اُنْسِ اللَّقْطَةِ
نَبْنِيُو دَارِ
اُنْشَطُبُو مَرَارِ
نَعْمَرُوهَا طَلْ مَدْرَارِ
نَدْكُرْنِي ... نَدْكُرْكَ
تَشْكُرْنِي ... نَشْكُرْكَ
اُنْخَرُجُو مِنْ اَلْكَسَدَةِ
اَجْرُوْخِ اُنْقِيَةِ
دَمِّي دَمَّكَ
اُنْعِيْشُوْهَا اَصْغِيْرَةَ
اُنْعِيْشُوْهَا اَزْوَاِيَةَ
رَاوِيَةَ وَ مَسْقِيَةَ
اُنْعِيْشُوْهَا اَكْبِيْرَةَ
شَجْرَةَ مَحْضِيَّةِ

...

المنجل السادس
لِحَجْرٍ هَا زُ غَيْطَةَ

...

جِيتْ نَتَكَلِّمُ امْعَاكُم اَبْصِرَاةَ
الْقَيْتِ فُمِّي شُوكُ
وَالْقَيْتِ اُودَانِكُمْ رَاةَ

...

الْقَيْتِ اَلْبُوحُ الْكَاوِي
حَنَكُ مَكْرِي
وَشَفْتُ اَلْحَرْفُ الْغَاوِي
رَقَّاصُ مَشْرِي
اِدَاتُوفُ الضُّبَابُ اِفْدَاةَ

...

وَمَلِي سَوَّلْتُ عَلَ الزَّيْنِ
الْقَيْتِ لِحَجْرُ هَارُ غَيْطَةَ
يَنْفُخُ وَيَغْنِي لِلطَّيْنِ
وَيَسْمِي الْغَيْسُ اَفْلَاةَ

...

درتُ ابْتِاقِصُ
وُعَيِّطْتُ اَعْلَى اَصْحَابِي
الَّذِي مَا فَارَقُو بَابِي
وَادْفَنَّا فِعْزُ التُّرَابِ
لَا لَّةَ لَبَّهَا
ادْفَنَّا لَا لَّةَ لِمَالِحَةِ

...

المنجل السابع
حُكْمَة خَاوِيَة

...

أَشُوفُ عَدًّا
شُوفَةَ الْخَايِفِ.
الْعَيْنُ سُؤَالَ
وَالْكَلْبُ خَنْدَقُ.
الطَّرِيقُ رَقٌّ مِنْ شَعْرَةٍ
حَدٌّ مِنْ سَيْفِ
وَالرُّفَاكَةُ لِمَتِينَةٍ
غَيْرِ اخْرَايِفِ.
كَفِّي شَجْرَةَ ابْلاِ افْنَانُ
زَيْتُونَةٌ ائْتَعْرَاتُ
مِنْ عَزِّ التُّرَابِ
لَبَسَاتُ شَانِطِي اِمْسَلِّحْ .
وَالكُزْمَةُ الَّتِي كَانَتْ ضِلًّا اِمْلَحْ
وَلَاتِ قَهْوَةٌ بَاسَلَةٍ
الشُّوفَةُ حَيْطَانُ نَاسَلَةٍ
اَتَشْرِبُكَ الْكَيْسَانُ الْخَاوِيَةَ

مَارَّةٌ وَ حَارَّةٌ
مَرٌّ مِنْ دَفْلَةٍ غَاوِيَّةٍ
حَرٌّ مِنْ سَفْطَةٍ دَاوِيَّةٍ
"ادزت"

هَادِي كَسْدَةٍ وَ لَا اَكْسِيْدَةٍ ؟
هَادِي غَبْنَةٍ
لَابْسَةِ قَفْطَانٍ طَرْزُو امْصِيْدَةٍ
الطَّعْمُ اَحْلُو
وَ الصَّنَاءَةُ غَامِزَةٌ
فَ لَحْمِ الْمَسْكِيْنِ غَارِزَةٌ
يَاكَ اشْرَيْتُو مَايَا
وَ اَحْكَمْتُو اَعْلَى فُمِّي
مَا يُعْغِي صَبَا
مَا يُدْنِدُنْ مَايَةَ .
مَا يُعَنَّكَ اَزْمَلْ
مَا يُسَوِّكَ اشْجَرُ
مَا يُغْسَلُ ابْحَرُ
يُدِيرُ الصَّبْرُ سَلْهَامُ

وَالدَّبْرُ جَلَابَةٌ
حِكْمَةٌ خَاوِيَةٌ
بُ عَزُهُمْ دَاوِيَةٌ
وَلَعْنَاكَ الرِّيحُ لَأُوِيَةٌ.

...

المنجل الثامن
حلمة الرجال

...

لُحْلَمَةٌ هَامَاتُ
فَ اَعْنَاكَ الرَّجَالُ
اَشْرَاجِمُ اَطْلُ
اَعْلَى صَيِّ الشَّمَشِ
اَنْعَدُ اَصْبَاحُ وُ اَمْسَا
اَشْحَالُ مِنْ طَيْرُ
كَادُ فِ اسْكَاتِ الرَّيْحِ الْوَقْفَةَ
وُ اَشْحَالُ مِنْ طَيْرُ
اَنْسَى لُونُ رِيْشُو
يَحْلَقُ اَمَعَ رُوْحُو
مَلِي الْكَسْدَةَ
شَدَّاتُهَا سَخْفَةَ
وَالْحَلْمَةَ اَمَاقِدُ
اَتْعَرَاتُ مِنَ الرَّمَادُ
اَبْقَى لَجْمَرُ
شَاعِلُ وُ اَمَشَعَلُ

فَ الهمّة امرأجلُ
غَيْرَة حمرة
اعلى ثمرة عمية
عكازها اعوادُ
تحسبُ الخَطواتُ امغازلُ
خَطوة تديها للشجرة
وُ خَطوة تُزدها للوادُ
وُ خَطوة تالته
اتجيبُ لجُرحٍ من نيفو
تمسحُ دمو
انسدُ فمو
اتصرفُ هممو انواقسُ
اتغني ابلأ اعراسُ
اتحزمُ التفاحة
اتشطحها اشطيحُ
وُ اتنجُ من الغيطة
عيطة راوية.
وُ من لوتارُ

حَصْبَةَ غَاوِيَةٍ.
وُ مِنْ الْبُنْدِيرِ
عَلْوَةَ سَاوِيَةٍ .
اتَعَنَّكَ بِاللَّيْلِ الرَّكَدُ هَجْهُوجُ
وُ فِ النَّهَارِ
اِتْبُوسَ عَيْنَيْنِ الصُّوَابِجُوجُ

...

المنجل التاسع
شَافُونِي النَّاسُ بِ الصَّنَارَةِ

...

أَنْسَوْنَ زَبَدَةَ لَبْحَرٍ وَ الْمَوْجَةَ
وَقَتَّاشَ لَبْحَرٍ يَتَصَالِحُ امَعَ الرِّيحِ
أَنَا أَنْسَوْنَ
وَفَ كَفِّي صِنَارَةَ عَوْجَةَ
وَأَنَا وَ الصِّنَارَةَ رِيَشَاتُ
انْعَشِقُوا شُوفَةَ ابْعِيدَةَ
فِيهَا سَبْعُ الْوَانِ
وَاللَّوَانِ ادْرُوجُ
رُوجِي وَرُوحَكَ عُنَايَةَ
شَاعَلَةَ ابْهُوجُ
أَنَا وَ نَتِي انْحَيْطُوا خَطَوَاتُ
يُلُوحْنَا لَبْدَا
مَنْ هَادُ لِمَدَى
لِدَاكَ لُخْتَامُ
تَنْقُشْنَا السَّمَاءَ سَفَاؤُ

وُ تَلَبَّسْنَا اَعْرُوجُ
آجِي آ صَنَّا رِي
أُنْدِيرُو عَزْسُ
انْرُوجُو الْمَا
وُ لَالَّةَ الرِّيحِ
انْعَمَّرُو سُوقِ النَّاسِ اغْنَا
انْعَزَلُو اَرْحَامَهُمْ
اشْطِيحُ وُ اَزْدِيحُ
آجِي آ صَنَّا رِي
انْصَيْدُو مِنْ لَمْدَى
خَيْطُ احْمَرُ
يَلْبَسْنَا امْحَبَّةَ
نَلْبَسُوهُ اجْمَرُ
انْصَيْدُو تَفَّاحَةَ
شَارِبَةَ لِيْمُونُ
تَغْوِي اَصْبَاعُنَا اَفْحُولَةَ
اَتَجِيبُ الْكُمْرَةَ مِنْ اَسْمَاهَا
تُحْطِهَا فِ بَاكِي لَعْيُونُ

انصَيْدُو بَهْجَةَ صَفْرًا
بِاسْمَةِ وِ اَفْضُولِيَّةِ
صَحْحَكَةَ لِيكَ وُ صَحْحَكَةَ لِيَّا
وِيْلَا عَاَزْ اَعْلِيْنَا اللّٰلِيْلُ
الّٰلِي اتَّقَالَ اَعْلِيْكَ
مَنْ اَضْبَابُو
اِحْقَافِ اَعْلِيَّا
انصَيْدُو مُوْجَةَ خَضْرَه
لَا بَسَةَ اَعْبَايَةَ نَضْرَه
اَنْعُومُو فِ ضِلْهَا
اَنْتَ تَبْرَا وَاَنَا نَبْرَا
انصَيْدُو عَيْمَةَ زَرْقَةَ
مَرَّةَ شَرْقَةَ
وُ مَرَّةَ بَرْقَةَ
مَاهَا اَمَانُ
وِ اَتْرَابِهَا حَبْقَةَ
انصَيْدُو ضِلْ عَكْرِي
انْحَطُو فِئِهْ كَسْدَاتُ

أَبْلًا أَخْطُوطُ
أَبْلًا أَحْيُوطُ
أَبْلًا أَحْيُوطُ
رُوحٌ وَحَدَّةٌ
أَتُعُومُ فِ النَّقَا
فِيهِ أَتَجَارِي وَ فِيهِ تَجْرِي
أَنْصِيدُ وَقَوْسُ
لُؤَانُ أَنْتَ وَأَنَا
هِيَ وَ هُوَ
وَاللِّي غَابَ أَعْلِينَا
وَاللِّي أَحْضَرَ مَعَانَا
هَادِي صَنَارْتِي
لَا حَتَّ طُعْمَهَا
فِ مَانَا
وَأَنْتَ فِينِ صَنَارْتِكُ
يَا اللَّي أَفْهَمُ الْغَانَا

...

المنجل العاشر
اشْحَالُ اَرْوِيْنَةَ هَادُ اللّٰ

...

شَفْتُ النُّعُوتُ
شَفْتُ اصْحَابَهَا
و شَفْتُ من لِبُهُوتٍ ... سَلَّا

...

شَفْتُ الرُّجَالُ
شَفْتُ اعْدَابَهَا
و انْسَيْتُ اللِّي مِنْهُمْ ... اتَّلَّا

...

و شَفْتُ اللِّي رَاكِعُ
ابلا اوْضُو ابلا قَبْلَةَ
و الْقُبْلَةَ فِ خَدِّ لَخْدِيْعَةَ ... عُمَلَةَ

...

اشْكُونُ ارْسَمُ
الْهَادُ الْجَنَاحُ صُورَةَ
طَيْرُ انْزَلُ وَ لَا طَيْرُ ... عَلَّا

...

و اشْكُونُ حَفْنُ اثْرَابِنَا
نَقَى بَابِنَا
اسْحَابُ حَازِنُ وَلَا اسْحَابُ ... ادِّلِّي

...

يَاكَ الْمَا أَقْسَمْنَا
عُودُ لِيكَ ، و عُودُ لِيَا
اعْلَاشُ النَّبْعِ اللَّيِّ اسْقَاكَ ،
اعْلِيَا أَنَا ، اتَّخَلَّى

...

اعْلَاشُ اثْرَابِكَ مَاسُ
و اثْرَابِي أَنَا ، امْسَاسُ
احْصَدِي مَنُو اعْسَلُ ،
ادِّيْتُ مَنُو ... كَلَّةُ

...

دَمَّكَ عَنَبْرُ
فَ صَنْدُوقُ مِنْ رَاجِ

دَمِّي أَنَا أَرْخِصُ ،
جَامِعَاهُ ... سَلَّة

...

لَا ... لَا ... لَا...
ابْغَيْتْ أَنْكُؤْلِهَا
ابْغَيْتْ أَنْسَاوِيهَا غَوْتَةَ...
أَبْلَا عَلَّة

...

لَا ... لَا ... لَا...
وَأَشْحَالُ أَرْوِيْنَةَ هَادُ "الَلَّا"
أَشْحَالُ فِيهَا مِنْ دَمٍ...
جَلُّ جَلَّة

...

وَأَشُّ هَادَا أَرْدَمُ
وَلَا حَايْطُ رَاغِلُ
كَأَلْ مَرَّةٍ فِ أَحْيَاؤُ...
"الَلَّا"

...

لَا ... لَا ... لَا...
الْيَوْمَ اللَّاءِ ، وَغَدًا اللَّاءِ...
وَاشْحَالَ أَرْوِينَةَ هَادُ " اللَّاءِ"
...

المنجل الحادي عشر
حِيطَانُ الرِّمَادُ

...

شفتُ الحِيطَانُ
عَندَهَا صَبْعَانُ
تَمَسَدُ اضْلُوعِي
اتَجَرَّبُ حَسَنَ الْمَعْدُنُ
فَ نُوعِي
وَاشْ أَنَا اسْلَاطَةَ
وَلَا سُلْطَانُ
و شفتُ البِيبَانُ
عَندَهَا امْيَا وَ امْيَاتُ الْسَانُ
اتَغْنِي رِيحُ الشَّرَاجِمُ
و الشَّرَاجِمُ اهْوَا
يَكْتَبُ رِيحُهُ لِبَحْرٍ ، ادْوَا
و لِبَحْرٍ شَافِنِي مَا شَفْتُو
اقْرَانِي اَثْرَابُ مَشْقُوقُ
حِيطَانُ الرَّمَادُ كَالْتِ غَلْتُو
و الرَّمَادُ اخْنَشُ

اتزوّجْ لَغِيْنَةَ
وَلْدُو دُحَّانُ
وَالدَّحَّانُ أَفْيُونُ الْكَحْلُ
امْرَوِّقُ مَنْ بَرَّاءُ ،
بُ رِيحَةُ اللَّوْزُ
وَتَحْتُ بَاطُو كَطْرَانُ
هَآ حَنَا نُشْرِبُو الْيَوْمُ
وَأَنْشُرِبُو غَدًا
كِي شَرَبْنَا الْبَارِحُ
غَادِي أَنْشُرِبُو بَعْدُ غَدًا
تَا يُطِيحُ مَنْ جُوفْنَا بُرْهَانُ
أَحْنَا فْ لَبْدُو الْمَغْبُونُ
وُفْ الْخَتْمَةَ لَمْعَسَلَةَ
نَبْقَاوْ غَيْرِ حَيْطَانُ
امْسَنْدَةَ اَعْلَى حَيْطَانُ
تَا يَدْخُلُ شُرَاجِمْنَا
أَبْحَرُ مَعْنَكُ شَمِيشَةَ
يَجْفُو اِرْطُوبَةَ

يَنْقِيُوْا اذْنِيْسَةَ
يَحْلُوْفُ اَوْجُوْهُ الْحِيْطَانُ
شَلَّا بِيْبَانُ

...

المنجل الثاني عشر
كُننا امرايات

...

كُلْنَا شَوْفَ
عَيْنَيْنِ اتَّجِيبُ الْعَوْتُ
مَنْ كَلَبَ الْجَوْفَ.
كُلْنَا امْرَايَاتُ
تَغْسَلُ اسْوَادَ الْحَدَقَاتِ
بِ اَحْرُوفِ الرَّمَلِ.
و مَلِي يَضْرِبُ نَاقُوسَ الْهَجْرَانُ
اتَشَقُّ اضْدُورْنَا غُنَّيَاتُ
غُنَّيَاةَ قَهْوَةِ كَحَلَّةِ
اتْحُطُّ الصَّبَاحُ اعْلَى
اطْرِيقِ الشَّمْسِ
و غُنَّيَاةِ دُحَّانِ
مَدْفُونِ فِ اَكْفَنِ ابْيَضِ
بَيْنِ زُوجِ صَبْعَانِ
طَرَّرْ هَمَّهَا " نِيرون "

و غُنَّايَةَ طَفَّايَةَ
جَائِيَّةً ، عَافَتْ الرَّمَادُ
وُ عَاجِبَهَا تَتَلَمَّ اطْرَافَ اَكْفُوفُنَا ،
اصْدَى اَقْدِيمُ ،
يَخِي اِنْحَاسُ اَرْوَاحِنَا
فَ رَمَسَ اَرْمِيمُ
و غُنَّايَةَ كُرْسِي
مُصْنُوعٌ مِنْ شُوكِ الرِّخَا
عَاطِيَهُ الضَّصُّ مَلْخَةٌ
قَاعُو سِيْمَا ،
و رَجْلِيَهُ اَبْرَدُ مِنْ اَحْمُومٍ بَايْتُ
اَنْسَاهُ فِ الظِّلِّ فَرَّاحُ
و لَاحْتُو فِ لِحْجَرِ اَخْدِيمَةِ .
و غُنَّايَةَ نَاسُ
عَظَلَاتُ فِ اَزْدِيمِ لَوْقَتُ
حَرْفِ السَّيْنِ
تَرْوَجَاتُ الرِّضَى
و اَلْحَلْوَةَ لِمَكْرُضَةٍ

الْعَيْنُ شَاكَّةٌ فَ اللّوْحُ

و اللّوْحُ ضَوْ ،

و الضّوُّ مُسَلِّفِينُ

ارْجَلِيه هُنَا ،

و رَأْسُو اللّاهُ و اعْلَمُ فِينُ

و غُنَّايَة أَنَا و أَنْتَ و أَنْتِ

و أَنْتِ ... آ لِحْكَايَة

اعْلَاشْ اسْكَّتِي ؟

اتَّفَكَّرْتُ شَيْخِي كَالْ:

الشّوْفُ مَا شِي بَصْرُ ،

الشّوْفُ ابْصِيرَة

و اللّي مَ افْهَمُ

يَشْرِي عَيْنُ مِنْ زَاجُ ،

يَزْتَاخُ و يَزِيحُ

و اتَّكُونُ مِنْ لُخْمِيرَة

...

المنجل الثالث عشر
صونٌ لَحَالٍ

...

غَنَّاثُ لَالَّةٌ زِينَةٌ سَعَدَهَا
فَ الرِّوَاخُ
اتْفِيقُ عَلَ الطَّلُ
تَنْهَلُ مَنُّو كَيْسَانُ الرَّاحُ

...

هَادِي دَرَّةٌ زِينَةٌ
و زَادَهَا زَيْنٌ لِبُكُورُ
يَتَمَلُّ مِنْ شَافِهَا
أَقْبَلُ مَا يَشْرِبُهَا الصَّبَاحُ

...

الطَّلُ نَخْلَةٌ بَاسِقَةٌ
اتْرَاقِصُ الرِّيحُ مِيزَانُ
اتْمِيسُ أَحْدَاكُ عُبُوقُ
مَنْ غَالِي التَّفَاحُ

...

أُتْرَشِكُ مِسْكَ امْقَطَّرُ
نَفْحَةً مِنْ حَسَنِ الْجَنَّةِ
تَفْلَةً ، وَ لَا امْعَطَّرَةَ
طِيبِ الْمُبَسَّمِ دِيمًا فَوَاحٍ

...

الضَّحْكَةَ مِنْهَا ، اسْهُومُ
مَرْشُوقَةَ بَتَّارَةَ
لِكَلَامِ قِيْتَارَةَ
وَ اسْكَاتَهَا ، الْهَيْبَ لِقَدَاحٍ

...

حَسَنِ الْخَالَةِ ، خَدُ
يَنْسِيكَ اَرْمَانَ الصَّهْدِ
وَ اللَّمَى فِ اشْفَاهُ لِعَسَلِ
شَهْدُ ، مِنْو نَفَّاحُ

...

الزَّيْنُ نَعْمَةٌ
زَهْرَةٌ أَتْحَايِ نَجْمَةٌ
صُونُوا أَحْلَالَ
يَصُونُكَ رَبِّي يَا صَاحُ

...

المنجل الرابع عشر
اعرُوسة المير

...

جَابَ فِ اشْوَارِيَه تَلْتْ اَكْلَلْ
وَحَدَه اَسْمَنْ
وَحَدَه اَعْسَلْ
والتَّائْتَه كَلَه كَطْرَانْ
سَمَى اللّٰه
وَحَظْ فِ اِيْدِ الْعَالِي شُونُو
اشْرَبْ ضِلْ الشَّجْرَه لُونُو
طَاحَتْ تَلْتْ تَمْرَاتْ
اشْكُونْ فَيَكُمْ
امْعَنْكَهَا الرُّهْرُ لِيْلْ وُ اَنْهَازْ؟
و اشْكُونْ فَيَكُمْ
اَنْفُكْ سِرْ الْكَلْمَه اَبْلَا مَا ؟
و اَتْجِيْبْ مِنْ كَلْبِ الثَّرَابِ اَخْبَازْ ؟
لَكْبِيْرَه شَافَتْ السَّمْنْ
فِ كَفِّ النِّسَا ،

وَلَعَسَلْ أَقْطَافُ النَّعْسَةِ ،
وَالْكَطْرَانُ أَحْرُورُ النَّعْسَةِ
الطَّرِيدَةَ ظَنَّتْ السَّمْنُ
فَ عَيْنُ لَعْرُوسَةِ يَوْمٍ ،
وَلَعَسَلْ يَوْمَيْنِ ،
وَالْكَطْرَانُ شَلَّا أَيَّامٍ
التَّالِثَةُ سَكَنَاتُ

مَلِي شَافَتْ أَعْقَلَ الزَّرْبَةِ ابْهَاتُ
كَالَتْ : ائْسُوكُ أَنْتَ بَعْدَا
آ سِيدُ الْعَازِفِينَ ،

أَحْنَا مِنْ شَجَرَةٍ ، وَأَنْتَ أَمْنِينِ ؟
أَنَا نَرْقُصُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّلْطَانِ ،
وَلِدُو الْمِيرُ دَاخُ مَنْو بَرْهَانُ ،
زُورِجُوفُ كَلَّةٍ مِنْ أَتْلَاتَةِ ،
وَحَدَّةٍ فِيمَكُمْ شَجَرَةَ رُمَّانُ
أَشْ بَانَ لِيكَ آلَالَةُ ؟
كَالَتْ وَ الرَّاسُ جَلَّةُ :
لِكُلِّ كَلَّةٍ ... هِيَ لَمْرَا ،

وُ لَمْرَا تَمْرَةَ اسْقَايَةَ ،
اسْمُنْهَا اَعْنَايَةَ
و اَعْسَلْهَا اِدْرَايَةَ
كَالٌ و لُكُولٌ اَمْرَايَةَ:
و لُكُطْرَانُ ؟
كَالَتْ:
الْلُفْعَى سَاكُنَةَ اَمْعَايَا

...

المنجل الخامس عشر
اعْلَاشْ اَنْخَافْ

...

نَزَرَ عَ فِ كَلْبِ السَّكَاتِ
شَلَّا خَطَوَاتِ
خَطْوَةَ الْجَيْنِ فَضَّةً
وَ خَطْوَةَ ... أَكْلَامِ سَامِي

...

أَنَا شَيْخٌ وَ الْبَحْرُ غُولٌ ،
أَكَلَا عَزْ لِمَنَامَاتِ
أَزْمَانِي بَ اسْهُومِ شَاكَّةً
وَ كَنْتُ أَنَا الرَّامِي

...

إِيلا كَانَ لِبَحْرٍ عَاجِنُ
مَنْ أَمْوَا جُو أَمْرِيَّاتِ
رُوجِي أَنَا أَمْوَاقِدُ صَامَتَّةً
أَجْمَرَهَا دَامِي

...

كَلْبِي اشعَا و اشحَالْ فِيهِ
مَنْ مَوْجَةَ شَعَلَاتْ
مَوْجَةَ نَفَّاحْ وَ مَوْجَةَ نَفَّاحْ
اشفَاتْ اسقَامِي

...

الْمَبْتُورَةَ اُنْسِيْتَهَا ،
الْمَقْهُورَةَ اَرْمِيْتَهَا سَلَاتْ
لَوْجَعْ رَدِّيْتُو بَسْمَاتْ ،
اَبْكَانِي ... شَعَلْتُو اضْرَامِي

...

الدُّمُوعُ الَّلِيْ كَانَتْ شَمَاعَةَ
الْيَوْمِ ادَّلَاتْ
الْكَلْبُ غَيْمَةَ ،
وَ الْكَفُّ اَرْبِيْعْ
اهْظَلْهُمُ هَامِي

...

كَيْفَ انْمُوتُ أَنَا
وَسَرِّي رُبْعَ امْنَازِلِ شَامَاتُ
مُضْفُورَةَ اعْلَى فَنُّ الرُّوْحِ ،
صَهْدَهَا حَامِي

...

شَامَةَ عَرْسٍ ،
وَلَمَّا سُلْطَانُ
طَرَزُ مِيرَاتُ
مِيرَةَ ائْتَسِّي فِ مِيرَةَ
وَالزَّيْنُ سَرُّو شَامِي

...

و شَامَةَ عَرْسٍ ،
النَّبْتَةَ كَوْرَتْ فِ اَلْهَمَّةَ نَبْتَاتُ
الرَّيْحُ مَرْسَالُ
الدَّمَّةُ فِ النِّيَّةِ
وَالثُّرَابُ ضَامِي

...

وُ شَامَةٌ تَالِثَةٌ
كُرُكَاعٌ نَقَا بَيْتُو شَجَرَاتُ
النَّحْلَةَ زَهْرَةَ ،
اتَّغَى كَمْرَةَ
وَالْفَرْحُ طَامِي

...

و شَامَةٌ رَابِعَةٌ
نَادِرُ اتَّعَنُّكَو فِ الظِّلِّ مَطَّاتُ
مَطَّةٌ أَحْبِيبَةٌ وَ مَطَّةٌ أَرْبِيبَةٌ ،
و مَطَّةٌ سُرُّ اغْرَامِي

...

أَنَا هَادَا ،
وَاعْلَاشُ أَنْخَافُ أَنَا
مَنْ الْجَايَّاتُ
كَلْبِي أَرْمَادُ
العَنْقَا مُسُوْكَةٌ فُمِّي وَ أَحْلَامِي

...

المنجل السادس عشر

عَلَامُ الْمَوْتِ

...

الطَّعْنَةُ جَاءَتْ
امْكَحَلَةَ عَيْنٍ
و امْسَلَفَةَ عَيْنٍ.
طَّعْنَةُ اَنْدِيْبٍ
و طَّعْنَةُ دِيْبٍ.
عَرَّاتُ الْمَوْتِ
مَنْ سَلِهَامُ الْعَزَلَةُ
غَطَّاتُهَا بَ اَكْفُنُ الْعَمْرَةِ
سَاحَتْ حَتَّى سَاحَتْ
دَسَّاتُ الْهَمِّ فِ سَلَّ اَعْرَاسِ
و دُرْسَاتُ اَصْبَاعِ النُّوْرِ اَدْرَاسِ
اللَّيْلِ اَنْهَشَ نَبْرَةَ
مَنْ اَلْحَمَّ النُّهَازُ
و النُّهَازُ اَضْحَكَ لِمَرَّةٍ
اَعْلَى رَقَاصِ الْوَقْتِ
الَّذِي مَا جَابَ اَخْبَارُ

الغوت عرى رأسو
كفض أعلى اكناف لخدیعة

اكتف وزدة

و اكتف شوكة.

ينتف من لحمام ريشة

يلقم بيها بيطان موكة

جيت انسقي الزمان

ملي داخ من كفي برهان.

القيتو امسوك منقارو

ب دم جارو

حاط عساس

اعلى ديور الناس

وامشعل اشميشة اعلى دارو

و جيت نفهم

القيت الهم

اسبقني و اركب ادهم

علام امعلم

عودو امطهم

سَرِّجُوا أَمْرَ شَمِّ
لِحَرْكَةِ طَائِعَاهُ
و السَّرِّيَّةِ تَابِعَاهُ
مَلِّي خَرَجَ فِ عَيْنِي بَارُودُ
فَقْتُ مِنْ الْحَلْمَةِ
الْقَيْتُ شَيْخِي أَحْدَايَا
لَابَسُ الضَّحْكَةِ اِعْبَايَةَ
أَمْسَحُ أَجْبِينِي بِ كَفِّ الرَّحْمَةِ
سَمَى لِعَظِيمِ
خَرْجَاتِ اِعْرُوقِي مِنَ الرَّحْمَةِ

...

المنجل السابع عشر
اعْمُرْهَا عَشْرِينَ تَفَاحَةً

...

اعْيُونُكَ الزَّرْقَةُ امْرَايَاتُ
اتْحَاكِي فِي اسْرَارِ لَوْجَعِ
انْدِيبِ النَّيَّاتِ
اعْيُونِي ابْلَا لُونُ ابْلَا سُونُ
اَكْمَامُ الْوَرْدَاتِ
تَنْحَتْ مِنْهَا اعْيُونُكَ غَايَاتُ

...

اشْحَالُ فِي عُمْرِكَ
آعْزِيلُ الْكُمَرَاتِ ؟
عُمْرِي ... عَشْرِينَ تَفَاحَةَ
وُطَالَعَةَ فِي عَزِّ النَّجْمَاتِ
وُسُنُو سِرِّ الشُّمُوشِ
ضَاوِيَةَ فِي اَكْفُوفِ النِّقَا ؟
كَلْبِي شَجْرَةَ عَنَقَا
كَفِّي ثَمْرَةَ وُكْفِكَ جَنِّيَاتِ
أَنَا اجْنَيْتُ مِنْ اجْنَانِكَ آلَاةَ

وَعَلَىٰ اجْنَانِي اجْنَيْتُ
انزَلْتُ فِ الثَّرَابِ نَزَلَاتُ
فِ كَفَاكَ تَفَاحَةَ آسِيدِي
وُفْ كَفِي اعْسَلُ
شَهْدُو اِقْطِيزِ اللَّفْعَاتُ
اللَّفْعَةُ تُوبُ
وَرُوحَهَا سَكَّرُ
تَمَّة اشْعَلْتُ اَنَا جَمْرَاتُ
الجَّمْرَةَ بِ الجَّمْرَةَ
و البَادِي
اعْلِيَهُ نَارُ العَشْقِ اَكْثَدَاتُ

...

اعْيُونُكَ الزَّرْقَةُ امْرَايَاتُ
و اعْيُونِي اَكْرَاتُ لِبْكَا عَنَوَانُ
عَنَاتُ سَرُ الزَّرْقَةِ مَايَاتُ

...

المنجل الثامن عشر
أزنادُ الرّوح

...

بَيْنَ يَدَي دُحَّانٍ
وَالْكَاشُوشِ رَمَانَةٍ
أَمْشَعَلَةَ صَهْدِ الْكَائِلَةِ
أَمْعَاشِرَةَ ظِلِّ الدَّوْمِ
شَعَلْتُ أَرْزَادَ الرَّوْحِ
وَشَعَلَاتِي كُرْحَةَ
كِي شَعَلٌ " النَّيْرُ "
كَلْبُ الرُّومِ
أَنْسِينَا أَرْمَادَنَا
فَ كَلْبِ الطَّفَائِيَةِ
مَا أَنْفَضْنَا كَسَدَاتُ
مَا مَوْلَانَا غُنَّايَةَ
أَنَا غُنَّايَةَ وَ أَنْتَ غُنَّايَةَ...
وَالثَّلَاثَةَ أَدْوَاتُ وَ دَاوَاتُ
أَسْقِيمُ لِعَضَائِي
الرَّابِعَةَ...

طَرَزَاتُ اضْبَاعِنَا
سَوَاتِنَا احْكَايَةَ...
وَالْبُومُ عَابِدُ اَعْبَارِ الشُّومِ
دَلَّى خُوفَ الْبَارِحِ
فَ اسْكَاثُ الْيَوْمِ .

...

المنجل التاسع عشر
غوثُ الرّوح

...

جِيتْ نَبِي اَرْسُومِي
الْقِيْتْ اَرْسُومِي دَائِرَة
فْ اَتْرابْ لِعَطَشْ
اَمْسَارْبْ ...

جِيتْ نَحْفَرْ بِيْرِي
الْقِيْتْ الطَّيْنُ
غَارِقْ فْ وَجْهُو
يَعِيْطْ ...

آ سَرْبْ لِحْمَامْ
اَعْلَاشْ دِيْمَا اَنْتَ
مَنْ حَوْشْنَا هَارْبْ
وَجِيتْ اَنْحَفَنْ
مَنْ عَوْتْ اَلْحَرْكَة
الْقِيْتْ اسْنَابِكْ
الْعُودْ السَّابِكْ
نَاخْتَة ظَلْ

اعلى بيبان لبُدو
لختام ...
سرو غارب
الروح ريشة
و الكسدة امرايات
اليوم نشرب عطشي
غربة ...
غدا يجيني جرحي
سرية ...
بارودها غوت لمنادب
...

المنجل العشرون

ف كفي حجّرة

...

الْكَفَّ اللَّيِّ رَاحَتُهَا أَحْجَرُ
زَاغَتْ عَلَ الطَّرِيقِ
طَاحُوا أَصْبَاعُهَا اسْبُولاتُ
مَشَطَ غَلَّتْهَا اِزْمَادُ
لُونُو فَتَنَّةُ
وُ شُونُو شَطْنَةَ...
رَامَتْ لَكْفَ تَهْرُ حَجْرَةَ
طَاحَ زَهْرُهَا فِ الثَّرَابِ
و الثَّرَابِ سُرُورِيحُ
ادْرِيَهُ بَ اِمْدَارِي لُوقْتُ...
شُحَالُ آكَلِي
قَدَّكَ تُعَلَّفُ لِحَلْمَةَ
إِيْلَامَ شَافَتْ النُّعَاسُ...
شِيخِي كَالُ :
اِحْلَمَ بَ نَهَارُ
اللَّيْلِ رَقَّاصُ ،

هُوَ يَجِيبُ لَخُبَارٍ...
كُلْتُ ، وَفَ كَفِّي حَجْرَةَ:
وَاشْ نَزْمِي وَلَا نَهْمِي ؟
شَافَ فَيَا شُوفَةَ الْغَيْمَةِ
نَعْتُ لِي فَ السَّمَاءِ نَجْمَةَ...
وَذَابَ لُغَاهُ
فَ جُوفَ لِكَلِمَةِ

...

زجلياتُ الإضمامة

5	إهداء
6	تقديم
10	لعقل و الما
18	الشيخ و لبحر
22	سيرة الطالع
26	الطفل اللي كنت أنا
30	اعلى راسي خبزة
35	لحجر هاز غيطة
38	حكمة خاوية
42	حلمة الرجال
46	شافوني الناس
51	اشحال زوينة هاد اللا
56	حيط الرماد

60	كلنا امرايات
64	صون لحلال
68	اعروسة المير
72	اعلاش انخاف
73	علام الموت
77	اعمرها عشرين تفاحة
84	ازناد الروح
87	غوت الروح
90	كفي حجرة

عندما نقرأ الشعر نكون أمام اختيارين: اختيار القراءة العاشقة؛ واختيار القراءة الفاحصة. ميزة الأولى أنها تنظر إلى الإبداع بوصفه متعة نفسية وروحية، وميزة الثانية أنها تنظر إليه بوصفه خطابا عقلانيا بمقاصد فكرية معلنة وضمنية. لكن الجمع بين القراءتين يمتلك حقه في الوجود الذي تفرضه إبداعات معينة، ونصوص محدودة، وبعض الأسماء الشعرية. وعندما يحصل ذلك يجد القارئ نفسه أمام مسالك عليه تحديد معالمها؛ لأنه لا يستمتع وجدانيا فقط، بل يستفيد فكريا كذلك.

يبدو هذا الاقتناع مجسدا وأنت تقرأ نصوص المبدع الكبير أبوشامة (نورالدين حنيف)، وهو مبدع لأنه لم يكتف بجنس معين، أو مجال محدد، فقد نظم القصيدة العمودية، وشعر التفعيلة، والشعر المنثور، والزجل. وأبدع لوحات تشكيلية بميسم خاص، وكتب دراسات نقدية مؤطرة بخلفية منهجية عميقة.

* بقلم الدكتور جمال بندحمان *